

الأساليب اللغوية: دراسة تحليلية في النداء، الاختصاص، والتحذير والأغراء

Linguistic Styles: Vocative, Specificity, Warning, and Encouragement: An Analytical Study

أ. مالك عليان بشير الربطة: طالب ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الإسرء، الأردن.

د. باسل فيصل سعد الزعبي: قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الإسرء، الأردن.

Malik Alian Basheer Al-Rabta: Master's Student, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Al-Isra University, Jordan.

Email: malikalrabta@gmail.com

Dr. Basil Faisal Saed AL-Zubi: Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts, Al-Isra University, Jordan.

Email: basil.al-zubi@iu.edu.jo

DOI : <https://doi.org/10.56989/benkj.v4i8.1141>

المخلص:

تهدف الدراسة إلى تقديم الأساليب اللغوية بصورة تعليمية سهلة وواضحة للطلبة، وتكمن أهمية الدراسة في تناولها للأساليب اللغوية في اللغة العربية، والتي تشمل النداء، الاختصاص، والتحذير، والإغراء، وتهدف الدراسة إلى تحليل هذه الأساليب وبيان دورها في النصوص العربية. تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، الذي يتضمن جمع النصوص من مصادر مختلفة مثل القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، والشعر العربي، وتحليلها لتحديد كيفية استخدام هذه الأساليب وتأثيرها في المعنى. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن هذه الأساليب تلعب دوراً حيوياً في إبراز المعاني وتعزيز التواصل اللغوي. كما أن استخدام هذه الأساليب في النصوص الأدبية والدينية يعكس ثراء اللغة العربية وقدرتها على التعبير الدقيق والمتنوع. وتؤكد الدراسة أن النداء، الاختصاص، التحذير، والإغراء ليس فقط أدوات نحوية، بل هي أيضاً وسائل تعبيرية قوية تعزز من قوة النص وتعمق من فهمه، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها: إجراء دراسات متنوعة تعتمد على الأساليب اللغوية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب النداء، أسلوب الاختصاص، أسلوب الإغراء والتحذير.

Abstract:

The research aims to present linguistic methods in an easy and clear educational manner for students. The importance of the research lies in its focus on linguistic methods in the Arabic language, including address, specialization, warning, and enticement. The study aims to analyze these methods and highlight their roles in Arabic texts. The study employs a descriptive analytical approach, which involves collecting texts from various sources such as the Holy Qur'an, the Hadith of the Prophet, and Arabic poetry, and analyzing them to determine how these methods are used and their impact on meaning. The study reached several conclusions, the most important of which is that these methods play a vital role in highlighting meanings and enhancing linguistic communication. Additionally, the use of these methods in literary and religious texts reflects the richness of the Arabic language and its ability to express precise and diverse meanings. The study affirms that address, specialization, warning, and enticement are not just grammatical tools, but

also powerful expressive means that enhance the strength of the text and deepen its understanding. The study also recommended several suggestions, most notably conducting diverse studies that focus on linguistic methods.

Keywords: Vocative Style, Specificity Style, Encouragement and Warning Style.

المقدمة:

تُعَدُّ اللغة وسيلة التواصل الأساسية بين الأفراد، حيث تنقل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين أفراد المجتمع. وتتميز اللغة العربية بثرائها في الأساليب البلاغية والنحوية، مما يتيح للمتحدثين بها التعبير بدقة وفعالية. ومن بين هذه الأساليب يأتي أسلوب النداء، الاختصاص، والتحذير والإغراء، والتي تُعَدُّ أدوات لغوية هامة لتعزيز الفهم والتفاعل بين المتحدثين.

كما تُعَدُّ الأساليب اللغوية من أبرز وسائل التعبير في اللغة العربية، إذ تُمكن الكاتب أو المتحدث من نقل الأفكار والمعاني بصورة دقيقة وفعالة. ضمن هذه الأساليب، يحتل أسلوب النداء مكانة خاصة، إذ يُستخدم لجذب انتباه المخاطب وتوجيه الرسالة بشكل مباشر. ويبرز هذا الأسلوب في النصوص الأدبية والقرآنية على حد سواء، حيث يُسهم في إبراز العواطف وتعميق التواصل بين الكاتب والمخاطب.

النداء هو أحد الأساليب اللغوية الأساسية في اللغة العربية، ويُستخدم لجذب انتباه المخاطب وتوجيه الكلام إليه مباشرة. يعتمد هذا الأسلوب على أدوات نداء مثل "يا" و"أيها" و"أيتها"، ويُعد وسيلة فعالة للتواصل، حيث يُبرز الأهمية الخاصة للشخص المُنادى أو الموضوع المطروح. في النصوص الأدبية والدينية، يُستخدم النداء لخلق تفاعل بين المتحدث والمخاطب، مما يُضفي على النصوص حيوية ويعمق من أثرها. كما أن النداء قد يأتي لتعزيز معانٍ معينة أو لإثارة الانتباه إلى فكرة أو عاطفة يرغب الكاتب في إبرازها.

أسلوب الاختصاص، فهو أداة نحوية تُستخدم لتحديد فئة معينة من بين مجموعة مخاطبين أو للتركيز على فرد أو جماعة بعينها. هذا الأسلوب يُضفي على النصوص مزيداً من التحديد والدقة، ويبرز في الخطاب العربي كوسيلة لتخصيص المعاني وتوجيهها بشكل محدد.

وبالنسبة لأساليب التحذير والإغراء، فهي تمثل أدوات قوية في التأثير على المستمع أو القارئ، حيث يُستخدم التحذير لتنبيه المتلقي من خطر أو ضرر محتمل، بينما يُستخدم الإغراء

لتحفيزه وتشجيعه على اتخاذ إجراء معين. وتأتي أهمية هذه الأساليب من قدرتها على التأثير في السلوك وتوجيه القرارات، مما يجعلها ذات دور حيوي في النصوص التعليمية والدينية والأدبية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم عميق للأساليب اللغوية المختلفة في اللغة العربية، مثل النداء، الاختصاص، التحذير، والإغراء، وأثرها في النصوص العربية. على الرغم من أن هذه الأساليب تُستخدم بشكل واسع في النصوص الأدبية والدينية، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تتناولها بشكل تحليلي، حيث يوضح كيفية استخدامها وأهميتها في توصيل المعاني وتعزيز الفهم لدى المتلقي. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل هذه الأساليب وتوضيح دورها في النصوص العربية.

أسئلة الدراسة:

1. ما هي الأساليب اللغوية المستخدمة في اللغة العربية، وخاصة أساليب النداء، الاختصاص، التحذير، والإغراء؟
2. كيف تُستخدم هذه الأساليب في النصوص الأدبية والدينية، وما تأثيرها على المعاني؟
3. ما الدور الذي تلعبه أساليب النداء، الاختصاص، التحذير، والإغراء في تعزيز التواصل اللغوي وتوضيح المعاني؟
4. ما هي الأهمية التعليمية لهذه الأساليب وكيف يمكن تقديمها بشكل فعال للطلاب؟

أهداف الدراسة:

1. تحليل الأساليب اللغوية المستخدمة في اللغة العربية، مع التركيز على أساليب النداء، الاختصاص، التحذير، والإغراء.
2. توضيح كيفية استخدام هذه الأساليب في النصوص المختلفة ودورها في إيصال المعاني وتعزيز الفهم.
3. تحديد أهمية هذه الأساليب في اللغة العربية وبيان دورها في النصوص الأدبية والدينية.
4. تقديم توصيات حول كيفية تدريس هذه الأساليب بطرق تعليمية فعالة تساعد الطلاب على فهم واستخدام هذه الأساليب في التعبير الكتابي والشفوي.
5. توضيح الجوانب اللغوية والنحوية لكل أسلوب، وبيان دورها في تحسين جودة وفعالية التواصل.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، حيث سيتم اختيار نماذج نصية لتحليل كيفية استخدام هذه الأساليب وتأثيرها على النصوص والقراء. وتشمل الدراسة مبحثين؛ الأول يدرس مفهوم كل أسلوب وأهمية واستدعاء جملة من الشواهد الدالة عليها، أما المبحث الثاني فيركز على تحليل النصوص واستخراج الدلالات السياقية لاستخدام هذه الأساليب.

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة، إلى تقديم فهم أعمق للأساليب اللغوية وأثرها على النصوص من جهة البناء والتلقي والجمالية، مما يساهم في تعزيز القدرة على استخدامها بشكل فعال في التواصل اليومي والأدبي.

المبحث الأول: أسلوب النداء

أولاً: مفهوم النداء لغة

قال ابن فارس: "نداء: النون والذال والألف أصل واحد"¹.

وذكر أصحاب المعاجم المعاني الآتية "للنداء": النداء: الدعوة، يُقال: ناديتُ فلاناً أي؛ دعوته². النداء: المناشدة، يُقال: ناديتُ أي ناشدته أو طلبته³. النداء: الدعاء بصوت مرتفع⁴.

إنَّ المعاني السابقة جاءت في معنى "نداء" ويلاحظ أنَّ أقرب المعاني هو الدعوة بصوت عالٍ لجذب الانتباه، وهذا ما يقوم عليه أسلوب النداء حين يُستخدم لإبلاغ شخصٍ ما أو لجذب انتباهه، ويعبر عن رفع الصوت لتحقيق الاتصال والتواصل.

ثانياً: النداء اصطلاحاً

أما في الاصطلاح عرفه سيبويه: "إنَّ النداء هو كل اسم مضاف فيه نصب على إظهار الفعل المتروك إظهاره"⁵.

ومنهم من عرفه وظيفياً كابن عقيل الذي يقول: "النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب بواسطة أحد أحرف النداء ملفوظاً كان حرف النداء أو ملحوظاً¹، ومثله أبو حيان الأندلسي الذي

¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، 6 / 151، / مادة (ندى).

² محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين، ابن منظور (1414هـ - 1992م): لسان العرب، تحقيق: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة ج 15، ص: 315 / مادة (ندى).

³ الفيروز أبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، ج1، ص414، مادة: (ندى).

⁴ أنيس، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ص 912، باب: النون.

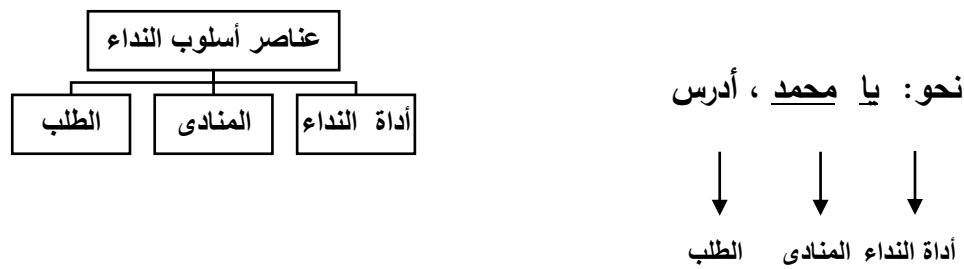
⁵ سيبويه، الكتاب، ج 4.

يقول: "واصطلاحا الدعاء بحروفه مخصوصه²، وعرفه الزركشي في البرهان في حديثه عن أقسام معنى الكلام، حيث يقول: "الدعاء هو طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف مخصوص"³.

وعباس حسن الذي يقول فيه: "هو توجيه الدعوى إلى المخاطب، وتنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريده للمتكلم"⁴، ويقول عبد الهادي الفضلي: "الدعاء: هو طلب الإقبال باستعمال أداة خاصة"⁵، ويقول عبد الرحيم مارديني في كتابه: "الدعاء هو توجيه دعوة، إلى المخاطب بأداة نداء لتنبهه أو لطلب أمر منه"⁶.

ويميل الباحث إلى تعريف ابن عقيل مع التصرف بصورة بسيطة وهو طلب المتكلم انتباه المخاطب أو إقباله عبر استخدام أداة نداء محددة، سواء أكانت ملفوظة أم ملحوظة ضمن السياق، ويعتبر أسلوب النداء وسيلة لغوية للتواصل تهدف إلى جذب انتباه المخاطب لتحقيق غرض معين، سواء كان ذلك لطلب شيء، أو تقديم معلومات، أو لأي غرض آخر يتطلب انتباه المخاطب.

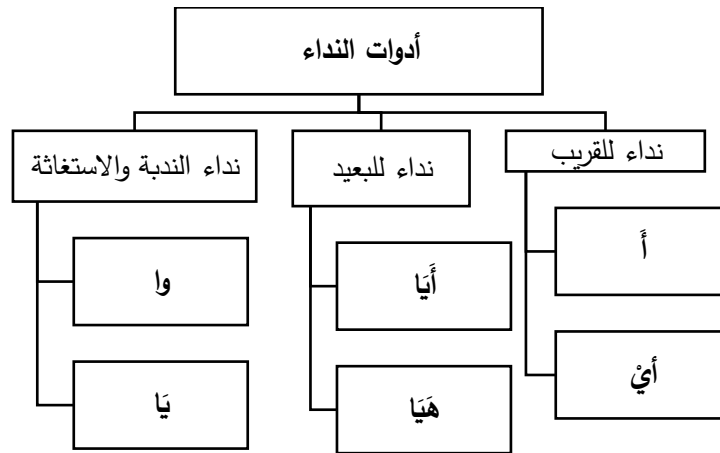
ويتكون أسلوب النداء من:



ثالثاً: أدوات النداء:

هي الحروف أو الأدوات التي تستخدم في الجملة حتى تدل على أنها جملة نداء فمنها ما تستعمل لنداء القريب، ومنها ما تستعمل لنداء البعيد، ومنها ما تستعمل لنداء البعيد والقريب معا وهي:

¹ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج3، ص 258.
² الأندلسي، أبو حيان (1998): ارتشاف الضرب من لسان العرب، ج4، ص2179.
³ الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (1978): البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة، بيروت، ج2، ص323.
⁴ حسن، عباس، النحو الوافي، ج 4، ص1.
⁵ الفضلي، عبد الهادي (1990): مختصر النحو، ط15، دار الشروق، جدة، ص200.
⁶ مارديني، عبد الرحيم (2003): الواضح في النحو والقواعد والإعراب، ط1، 2003، دار المحبة، ص213.



الهمزة: أو ما يطلق عليها بالألف المفردة، وأجمع النحاة على أنها استدعاء المخاطب القريب، في المكان الحسي أو المعنوي¹. نحو قول الشاعر امرئ القيس في قصيدته "أفاطم مهلاً":

أفاطم مهلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّ *** وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمَلِي².

يا: حرف موضوع للنداء البعيد حقيقة أو حكماً وقد ينادى بها القريب تأكيداً³. وقد أشار النحاة إلى أنه أكثر أحرف النداء استعمالاً؛ وأعمها؛ لدخوله على أقسام المنادى الخمسة؛ وهذا يتعين تقديره عند الحرف كما يتعين في نداء لفظ الجلالة "الله" وفي المستغاث، وفي نداء "أيها، وأيتها": إذ لم يشتهر عن العرب أنهم استعملوا في نداء هذه الأشياء حرفاً آخر.

كما يجوز مناداة القريب بما للبعيد، والعكس، وذلك لعلة بلاغية، كتنزيل أحدهما منزلة الآخر، وكالتأكيد. والأصل في النداء أن يكون حقيقياً، أي: يكون فيه المنادى اسمها لعاقلاً؛ كي يكون في استدعائه وإسماعه فائدة. وقد ينادى اسم غير عاقل، لداع بلاغي؛ فيكون النداء مجازياً نحو قولك: يا زيد، أجبنني.

¹ السيوطي، الهمع: 1/ 172، الانصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج.2: 482، المالكي، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (1992): الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: د فخر الدين قباقبة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 351، المالقي، أحمد بن عبد الله (1993): رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق احمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط2، 431.

² الأنصاري، ابن هشام (1991): مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، (د ط)، المكتبة العصرية صيدا. بيروت، ج 1، ص 19.

³ الانصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج.2، ص 29.

أيا: حرف كذلك، وأجمع النحاة أنه حرف لنداء القريب والبعيد؛ وبذل من همزة "أيا"؛ لأن هذا إبدال لغوي؛ والإبدال التصريفي هو المختص بالأسماء المتمكنة والأفعال¹؛ نحو قول الشاعر أسماء المريه:

أَيَا جَبَلِي نُعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيَا *** نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصَ إِلَيَّ نَسِيمُهَا

هيا: يرى النحاة أن هذه الأدوات تُستخدم عند نداء الشخص الغائب أو البعيد، ويستخدمونها للتأكيد على بعد المسافة،² نحو قول الشاعر الراعي النميري:

فَأَصَاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا *** وَيَقُولُ مِنْ فَرَحٍ هَيَا رَبًّا

أي: أجمع النحاة أن هذه الأداة تُستخدم لنداء القريب ولفت الانتباه أو المفاجأة على خلاف في ذلك³؛ نحو قول الشاعر كثير عزة:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيَّ عَبْدٍ فِي رَوْنَقِ الصُّحَى *** بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ

وا: يُشير النحاة إلى أن هذه الأداة تُستخدم للتوجع أو الشكوى، وغالباً ما تُستخدم في حالات الحزن والألم والمندوب؛ والمندوب: هو المتفجع عليه، أو المتوجع منه؛ بشرط وضوح هذا المعنى في السياق. وعدم وقوع لبس فيه⁴؛ فإنشاء الشعر بعد موت "عمر" العادل دليل على أن "يا" للندبة.⁵ كقول المتنبي:

وَاحِرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيهُ *** وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ

¹ الانصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 30، السيوطي، الهمع، 1/ 172، الكوراني، شهاب الدين أحمد بن إسماعيل (2008): الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: سعيد بن غالب كامل المجيدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، 1/ 148، المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ط2، 40، المالكي، الجنى الداني في حروف المعاني، ط1، 507.

² الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد (2000): شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 2/ 164، الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين (1998): شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 865/ 2، السيوطي، الهمع: 1/ 180، الخطيب، عبد اللطيف ومصلوح، عبد العزيز (2007): نحو العربية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ج 3، ص177.

³ يعقوب، إميل بديع (1983): معجم الإعراب والإملاء، ص105.

⁴ السيوطي، الهمع، 1/ 172، الكوراني، الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، 1/ 149، المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، ط2، 42، المالكي، الجنى الداني في حروف المعاني، ط1، 508.

⁵ محمد عيد (1971): النحو المصفي، مكتبة الشباب، ط1، ص512.

رابعاً: أغراض النداء

لأسلوب النداء أغراض هي:

1- **الاستغاثة:** هي نداء من يعين على دفع بلاء أو شدة. نحو: (يا لَأَقْوِيَاءَ لِلضَّعْفَاءِ) والمطلوب منه الإعانة يسمى (مستغاثاً) والمطلوب له الإعانة يسمى (مستغاثاً له) نحو: (يا الله من ألم الفراق)¹.

2 - **الندبة:** اسم من ندب الميت، إذا نوح عليه وذكر خصاله الحميدة. قولهم: وا مصيبتاه².

3 - **الترخيم:** الترخيم في اللغة: هو ترقيق الصوت وتليينه، يقال صوت رخيم أي رقيق. أما في الاصطلاح: هو حذف آخر المنادي تخفيفاً نحو: (يا فاطم). والأصل: (يا فاطمة)³.

4- **التعجب:** فإنما يكون لاستعظام الأمر والعجب منه وقد أجرى التعجب مجرى الاستغاثة في الأسلوب وجميع الأحكام⁴. نحو: (يا للعشب ويا للماء).

5 - **الدعاء:** نحو قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: 286).

6 - **الإغراء:** هو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله⁵. نحو قول الشاعر مسكين الدرامي:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَا لَهُ *** كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ.

7 - **التحذير:** هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه⁶. نحو: إياك الأسد يا محمد، تقديره:

أحذرك الأسد يا محمد.

¹ الفضلي، عبد الهادي (2015): مختصر النحو، ط7، دار الشروق، ص205.

² الغلاييني، مصطفى (1993): جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية للنشر، بيروت، ص160.

³ عبد السلام، هارون (2001): الأساليب الإنشائية، مكتبة الخانجي، مصر، ط5، ص115.

⁴ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج3، ص423.

⁵ الفضلي، عبد الهادي، مرجع سابق، ص210.

⁶ عبد السلام، هارون، مرجع سابق، ص125.

8 - **التحسر والتفجع:** نحو قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (يس: 30). وقوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ﴾ (الزمر: 56).

9 - **الاختصاص:** الاسم المختص يأتي متوسطاً معترضاً بين المبتدأ والخبر، ويكون منصوباً بفعل محذوف وجوباً تقديره: أخص أو أعني. مثاله: يا أيها المسلمون، كونوا قوامين بالقسط.¹

أنواع المنادى:

يتنوع المنادي بتنوعات عديدة وعلى رأسها ناحيتان أساسيتان ترجع إليهما تلك التنوعات، وهما:

1. من ناحية المسافة بينه وبين المنادى:

ينقسم المنادى من ناحية المسافة بين المنادى والمنادي، أي المتكلم إلى قسمين هما المنادى القريب والمنادى البعيد، ومقياس القرب والبعد قد يكون مقياساً مادياً في المكان والزمان، وقد يكون مقياساً معنوياً كالابن والصديق والعدو.²

(1) **المنادى القريب:** إن المنادى القريب ما تكون المسافة بينه وبين المنادي قريبه. فيستعمل للنداء القريب حرف مختص وهو الهمزة (أ)، نحو: [أزيد، تعال!].

(2) **المنادى البعيد:** والمنادى البعيد هو ما تكون المسافة بينه وبين المنادي بعيداً. فيستخدم حين ذاك أحرف النداء سوى الهمزة، وهي (أَيَا - هَيَا)، مثل: أَيَا خَالِدُ هَلْ تَسْمَعُنِي؟³

2. من ناحية الندبة:

الندبة هي نداء موجه للمتفجع عليه أو المتوجع منه والمراد بالمتفجع عليه من أصابته المنية أي الموت، فحملت الناس على إظهار الحزن وقلة الصبر سواء أكانت الفجيعة حقيقية كقول أعرابي عندما سمع بوفاة عثمان بن عفان: [وَا عُثْمَانُ]. أم حكمية كقولهم إذ قيل لهم بإصابة عمر

¹ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج3، ص432.

² الراجحي، عبده (1990): التطبيق النحوي، ط1، الرياض: مكتبة المعارف، ص276.

³ ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، 3/ 243، قال ابن مالك: وكون الهمزة للقريب وما سواها للبعيد هو الصحيح، لأن سيبويه أخبر بذلك رواية عن العرب، ومن زعم أن أي كالهمزة في الاختصاص بالقرب لم يعتمد في ذلك إلا على رأيه، والرواية لا تعارض بالرأي.

بن الخطاب جذب شديد: [وَأُغْمَرًا]، فإنه حين قال ذاك كان حيًّا ولكنه بمنزلة من أصابه الموت لشدة الألم والهول الذي حل به¹.

(1) المنادى المندوب: وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه وحرفه: (وَأُ)، نحو: [وَأُ رَأْسًا] أو [وَأُ رَأْسًا].

(2) المنادى غير المندوب: وهو سوى المنادى المندوب، وكذلك أحرفه.

أما (يا) فتستخدم في جميع أنواع المنادى المذكورة، سواء أكانت في المنادى القريب أم المنادى البعيد، إما أن تكون في المنادى المندوب، وإما في المنادى غير المندوب. بل كانت الياء أشهر وأكثر استعمالاً عند العرب في النداء، إلا أن (وا) هي التي شاع استخدامها في المنادى المندوب. ثم المنادى المندوب يجب أن تكون في آخره ألف مسماة بألف الندبة، وقد تزداد بعدها هاء للسكت².

خامساً: حكم المنادى

أحكام المنادى: ينقسم المنادى من حيث الإعراب إلى قسمين: "منادى معرب منصوب، ومنادى مبني في محل نصب"³.

أ - منادى معرب منصوب: ويشمل ثلاثة أنواع:

1 - نكرة غير مقصودة: "هي التي يقصد بها واحد غير معين" لا يقصد بنداؤها شيئاً معيناً فهي تصدق على كل شخص تدل عليه. نحو: قول الواعظ: "يا غافلاً والموت يطلبه" وقول الأعمى: "يا رجلاً خُذ بيدي"⁴.

حكمها: وجوب نصبها مباشرة⁵.

2 - المضاف: "بشرط أن تكون إضافته لغير ضمير المخاطب سواء أكانت محضة". وهو المنادى الذي أضيف إلى اسم بعده، وما بعده يكون مضافاً. نحو: سواء أكانت الإضافة مَحْضَةً،

¹ حسن، عباس، النحو الوافي، ج4، ص89.

² البقاعي، يوسف محمد، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ج2، ص643.

³ مغالسة، محمود حسني (1998): النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، ط2، ص446.

⁴ الأنصاري، ابن هشام (2003): أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط2 دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ج2، ص7.

⁵ حسن، عباس، المرجع السابق، ج4، ص31.

نحو "رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا"، أم غير مَحْضَةٍ، مثل: "يا حَسَنَ الْوَجْهِ"، وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة.¹

حكمها: وجوب النصب بالفتحة، أو بما ناب عنها.²

3 - الشبيه بالمضاف: "هو ما اتصل به شيء من تمام معناه، بعمل أو عطف قبل النداء". يعني إتمام معناه بفاعل، أو مفعول به، أو ظرف نحو: أن يكون اسماً مرفوعاً بالمنادى كقولك "يا مَحْمُوداً فعله جزاك الله خيراً"، أو منصوباً به، كقولك "يا طالعاً جَبَّالاً، انتبه للمنحدرات"، أو مخفوضاً بخافض متعلق به كقولك: "يا رفيقاً بالعِبَادِ، بارك الله فيك" و"يا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ، واصل في تفوقك"، أو معطوفاً عليه قبل النداء كقولك "يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك".

حكمها: النصب بالفتحة، أو ما ناب عنها.³

ب- منادى مبني في محل نصب: ويشمل نوعين: النكرة المقصودة والعلم المفرد.⁴

1 - النكرة المقصودة: "كل اسم نكرة وقع بعد حرف من أحرف النداء وقصد تعيينه".⁵ وبذلك يصير معرفة. لدلالته حينئذ على معين. يقصد بها نداء شخص محدد.⁶

نحو: "رجل" تعني رجلاً معيناً "يا رجل"، خذ بيدي، ومثل "شخص" تعني شخصاً معيناً.⁷

حكمها: "تبنى على ما ترفع به في محل نصب"...

2 - العلم المفرد: "وهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف من الأعلام مثل قول رسول الله ﷺ: "يا عائشة، أطعمي المسكين ولَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ"⁸، كما يدخل في المثني والجمع.⁹

نحو: يا فاطمة، يا فاطمات يا فاطمتان يا محمدون.

¹ حسن، عباس، المرجع السابق، ج 4، ص32.

² الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مج 2، ص8.

³ السامرائي، فضل، معاني النحو، ص283.

⁴ الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن هشام (1990): شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة العصرية، ط1، ص336.

⁵ قبش، أحمد (1974): الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجليل، بيروت - لبنان، ص140.

⁶ السامرائي، فضل، معاني النحو، مرجع سابق، ص282.

⁷ الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج3، ص148.

⁸ صحيح ابن حبان، رقم الحديث: (2804).

⁹ العثيمين، محمد بن صالح (2005): شرح الآجرومية، مؤسسة العثيمين، ط3، ص488.

حكمها: يبنى على ما يرفع به فيبنى على الضم في غير المثني والجمع وعلى الألف في المثني، وعلى الواو في جمع مذكر السالم¹.

يستثنى من المنادى العلم - الأعلام المركبة تركيب إضافي، فإنها تعامل معاملة المنادى المضاف أي تكون معربة مثل: عبدالله، عبدالفتاح، صلاح الدين².

الإشارة بصورة مستقلة: هو نداء الاسم الذي أوله (أل) باستخدام "هذا، هذه، هؤلاء، أيها، أيتها، اسم الإشارة)، نحو يا أيها المعلم، أخلص العمل.

أحكام تابعة للمنادى: إذا كان المنادى مبنياً فتابعه على أربعة أضرب:

1 - ما يجب رفعه معرباً تبعاً للفظ المنادى: "يجب رفع التابع بعد أيها وأيتها. اسم الإشارة مثل: (أيها الطالب، أيها ذا الرجل)"³.

2 - ما يجب ضمه للبناء: "في حالة بناء الأول على الضم - لأنه مفرد معرفة. يكون مبنياً على الضم في محل نصب، فينصب الثاني إما على اعتباره توكيداً لفظياً، أو بدلاً، أو عطف بيان، مراعى في الثلاثة محل المنادى، وإما على اعتباره منادى مضافاً مستقلاً، أو على اعتباره مفعولاً به لفعل محذوف"⁴.

3 - ما يجب نصبه تبعاً لمحل المنادى: وهو ما اجتمع فيه أمران:

أحدهما: أن يكون نعتاً أو بياناً أو توكيداً⁵.

ثانياً: أن يكون مضافاً مجرداً من أل، نحو: "يا زَيْدُ صَاحِبَ عمرو"، و"يا زَيْدُ أبا عبد الله و"يا تميمُ كُلُّهُمْ، أو كُلُّكُمْ"⁶.

4 - ما يجوز فيه الوجهان: الرفع معرباً تبعاً للفظ المنادى، والنصب تبعاً لمحله، وهو

نوعان:

¹ الراجحي، عبده (1990): التطبيق النحوي، ط 1، الرياض مكتبة المعارف، ص278.

² السامرائي، معاني النحو، ص200.

³ الشناوي، يوسف الحمادي ومحمد محمد (1994): القواعد الأساسية في النحو والصرف. ط1، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص108.

⁴ حسن، عباس، النحو الوافي، ج4، ص55.

⁵ الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص33 - 34.

⁶ الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج3، ص155 - 156.

الأول: النعت المضاف المقترن بـ"ال"، وذلك يكون في صفات الخلق، يا خليلُ الخادمِ الأمة،
أو الخادمِ الأمة.

5- العلم المحلي بـ "ال" يتجرد منها عند النداء، فننادي الأشخاص بأسمائهم دون "ال"، فنقول: "يا عباسُ، يا حارثُ، يا نعمان". أما إذا أردنا نداء اسم يحتوي على "ال"، نستخدم اسم إشارة أو "أيها" أو "أيتها" قبله، مثل: "يا أيها الإنسانُ، يا أيتها المرأة، يا هذا الطالبُ، يا هذه الطالبة، يا هؤلاء الطلابُ". في هذه الحالة، يكون المنادى هو اسم الإشارة أو كلمة "أيها" أو "أيتها"، ويكون الاسم المحلي بـ "ال" صفة للمنادى إذا كان مشتقاً أو عطف بيان إذا كان جامداً، أما لفظ الجلالة "الله"، فتفرد وحدها بخصوصية في النداء، حيث تُنادى بـ "يا" خاصة، ويجب قطع ألف الوصل فيها عند النداء فنقول: "يا الله"، ويجوز حذف "يا" والتعويض عنها بميم مشددة في الآخر فنقول: "اللَّهُمَّ"¹.

الثاني: ما كان مفرداً من نعت، أو تأكيد، أو عطف بيان، أو معطوف مقترن بـ"ال"، نحو: يا عَلِيُّ الكَرِيمِ، أو الكَرِيمِ، ومن العطف بالنصب تبعاً لمحل المنادى قول الله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ۖ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ (سبأ: 10)².

حذف المنادى:

يجوز حذف المنادى كما حذفوا حرف النداء، قيل في شرح المفصل لابن يعيش "اعلم أنهم كما حذفوا حرف النداء لدلالة المنادى عليه، كذلك أيضاً قد يحذفون المنادى لدلالة حرف النداء عليه"³. ويجوز حذف المنادى قبل الفعل الذي دخل عليه حرف النداء إذا كان الفعل للأمر، أو الدعاء أو صيغة حبذا⁴.

1. حذف المنادى قبل الدعاء: ومن حذفه قبل الدعاء قول الشاعر:

يا لعنة الله والأقوام كلهم *** والصالحين على سمعان من جار⁵.

¹ الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد (2003): الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط1، 322/1.

² ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن محمد بن علي، شرح المفصل للزمخشري، ج2 ص24.

³ حسن، عباس، النحو الوافي، ج7، 46.

⁴ ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، 3/ 389.

⁵ ابن يعيش. يعيش بن علي بن يعيش ابن محمد بن علي، شرح المفصل، ج2، ص25.

حذف المنادى في هذه الأبيات وإبقاء حرف النداء "يا" دليلاً عليه. المراد في البيت الأول يا قوم أو يا هؤلاء لعنة الله على سمعان والآخر أن يكون يا لمجرد التنبيه كأنه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه.¹

2 - حذف المنادى قبل الأمر: ومن حذفه قبل الأمر: قوله تعالى في قراءة الكسائي بالتخفيف: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [النمل: 25] أراد: ألا يا هؤلاء اسجدوا.²

وجاء في كتاب شرح المفصل لابن يعيش "قرأها الكسائي ألا خفيفة وقرأها الباقر بالتشديد فمن خفف جعلها تنبيهاً ويا نداء والتقدير ألا يا هؤلاء اسجدوا الله ويجوز أن يكون يا تنبيهاً ولا منادى.³

3 - المنادى قبل حبذا: ومن حذفه قبل حبذا قال الشاعر جرير [من البسيط]:⁴

يا حبذا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ *** وحبذا ساكنُ الرِّيَّانِ مَنْ كانا

الإعراب: "يا": حرف نداء، والمنادى محذوف. "حبذا": فعل ماضٍ، و"ذا": اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. "جبل": مبتدأ مؤخر مرفوع. "الريان": مضاف إليه مجرور. "من": حرف جرّ زائد. "جبل": اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز. "وحبذا ساكن الريان": تعرب إعراب سابقتها. "من": اسم موصول مبني في محل رفع خبر مقدّم لـ "كانا". "كانا": فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: "هو". والألف للإطلاق.⁵

وجملة "حبذا": استئنافية لا محل لها من الإعراب، وجملة "حبذا": الثانية معطوفة لا محل لها من الإعراب، وجملة "من كان": في محل رفع نعت لـ "ساكن".

والشاهد فيه قوله: "يا حبذا"، وهو كثير في كلام العرب ممّا يُغلب جانب الاسميّة في "حبذا".

¹ ابن مالك، شرح التسهيل، مرجع سابق، 390/3.

² الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (1957): البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، بيروت، لبنان، ط1، ج3، 251؛ نعمة، فؤاد (2015): ملخص قواعد اللغة العربية، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ط19، ص82.

³ الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى (2007): مقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط1، 242/5.

⁴ جرير (د.ت): ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط3، ج1، ص165.

⁵ ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن محمد بن علي، شرح المفصل للزمخشري، ج4، ص408.

المبحث الثاني: أسلوب الاختصاص

أولاً. أسلوب الاختصاص لغة:

قال ابن فارس: "خَصَصَ: الخاء والصاد والصاد أصلٌ واحد".

وذكر أصحاب المعاجم المعاني الآتية "للاختصاص": الخَصَّ: التخصيص، يُقال: خَصَصْتُ فلاناً بالأمر أي ميزته به¹. الاختصاص: التفرد بشيء، يُقال: اختص فلان بشيء أي انفرد به². الخَصَّ: التعيين والتفصيل³.

إن المعاني السابقة جاءت في معنى "خَصَصَ" ويلاحظ أنَّ أقرب المعاني هو التخصيص بمعنى التمييز والتفرد بشيء معين، وهذا ما يقوم عليه أسلوب الاختصاص حين يُستخدم لتعيين شيء أو شخص معين، ويعبر عن تخصيص وتعيين محدد لتحقيق التمييز والتفرد.

ثانياً: الاختصاص اصطلاحاً:

عرفه ابن هشام: "وهو تخصيص حكم علق بضمير ما تأخر عنه اسم ظاهر معرفة"⁴. وهو أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم بأنواعه لبيان المقصود بالضمير الأول⁵. وعرفه كتاب النحو الوافي: بأنه إصدار حكم على ضمير لغير الغائب بعده اسم ظاهر معرفه معناه معنى ذلك الضمير مع تخصيص هذا الحكم بالمعرفة، وقصره عليه⁶.

تأسيساً لما سبق يعرف الباحث أسلوب الاختصاص بأنه: اسم ظاهر معرفة، يؤتى به؛ ليختص به المعنى بعد ضمير المخاطب أو المتكلم، ويعرب مفعولاً به لفعل محذوف مع فاعله تقديره "أعني" أو "أخص" أو "أقصد"، أو "أريد"، مثل: "نحن العرب أمة واحدة".

¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، 2 / 152-153، مادة (خص).

² ابن منظور، لسان العرب، ج 5، ص: 81 / مادة (خصص).

³ أنيس، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1، ص 238.

⁴ ابن هشام، جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف (1900): أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، حققه وعلّق عليه: بركات يوسف هبود، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، 4/72.

⁵ محسن، علي عطية (2007): الأساليب النحوية، دار المناهج للنشر والتوزيع - الأردن، ط 1، ص 367.

⁶ حسن، عباس، النحو الوافي، 4/120.

ثالثاً. يتكون الاختصاص من ثلاثة عناصر هي:¹

الضمير: وغالباً ما يكون ضمير المتكلم مفرداً كان أو جمعاً: أنا، نحن. وقد يستعمل ضمير المخاطب: أنت، أنتم...

الفعل المحذوف وجوباً (مع فاعله): ويقدر وجوده قبل الاسم المختص؛ وهو بمعنى (أخص أو أقصد أو أعني).

الاسم المختص: ويسمى كذلك ب (المخصوص)، ويؤتى به لتقييد الضمير وتخصيصه (أي لبيان المقصود منه وتوضيحه وإزالة غموضه).

رابعاً. أنواع الاختصاص:

الأول: أن يكون لفظ (أي - أو - أية) وهنا يعربان بالبناء على الضم كما مر في النداء. ويلزمها أن يكون بعدها وصف محلي (بال) واجب الرفع اتباعاً لحركة (أي) الياضية، وذلك مثل أنا أفعل كذا أيها الرجل اللهم اغفر لنا أيتها العصابة.²

الثاني: أن يكون المخصوص محلي (بال) وذلك ما مثل به ابن مالك: (نحن العرب أسخى من بذل).³

نحن العرب أسخى من بذل

↓ ↓
الضمير الاسم المختص

الثالث: أن يكون المخصوص معرفاً بالإضافة كقول رسول الله ﷺ: (نحن معاشر الأنبياء لا نورث)⁴ وأكثر استعمالات المخصوص للمضاف كما ذكر ذلك سيبويه.⁵

¹ الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، مج 2، 210.

² ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف (2000): شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: عبد الغني الدقر.

الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا، ط3، ص202 - 203.

³ ابن هاشم، جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 4/72.

⁴ ابن كثير، البداية والنهاية، 204/4.

⁵ سيبويه، الكتاب، 236/2.

↓ ↓
الاسم المختص الضمير

↓ ↓

الاسم المنسوب على الاختصاص الضمير

إن كان الاسم المختص لفظاً آخر غير (أي أية) وجب نصبه سواء أكان مضافاً أو غير مضاف، نحو: أنا طالب العلم لا تقتدر رغبتني فيه. أنا - الطبيب لا أتوانى في إجابة الداعي¹ إذا أحوال المنسوب على الاختصاص ثلاثة دون أيها وأيتها يأتي معرفاً بأل.

خامساً. ضوابط أسلوب الاختصاص:

الاسم المنسوب على الاختصاص له ضوابط وأحكام ذكرها النحاة وبينوها في كتبهم ومنها:
الاسم المنسوب على الاختصاص لا يكون إلا بعد ضمير لبيان المراد منه وقصر الحكم الذي للضمير عليه نحو: نحن العرب تكرم الضيف.

- نحن مبتدأ وجملة تكرم الضيف خبره، والعرب منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص، وجملة الفعل المحذوف معترضة بين المبتدأ والخبر وليس المراد الإخبار عن نحن (بالعرب)، بل المراد أن إكرام الضيف يختص بالعرب ومقصود عليهم، فإن ذكر الاسم بعد الضمير للإضمار به عنه لا لبيان المراد منه فهو مرفوع لأنه يكون حينئذ خبراً للمبتدأ كأن نقول نحن المجتهدون أو نحن السابقون، ومن النصب على الاختصاص قول الناس نحن الواضعين أسماءنا أدناه نشهد بكذا وكذا.

نحن مبتدأ، خبره جملة نشهد، والواضعين مفعول به لفعل محذوف تقديره نخص المعني². أن الضمير بعمومه يشمل أفراداً كثيرة منها: أفراد الاسم الظاهر المعرفة الذي يعتبر أقل أفراداً منه، وإن شئت فقل إن هذا الاسم أخص من الضمير الذي بمعناه، ففي مثل نحن العرب بنو الإقدام والإحجام. فقد خصص هذا الحكم لبعض أفراد الضمير وهم العرب، وصار خاصاً بهم ومقصوراً عليهم³.

إن أحكام المنسوب على الاختصاص تلخص في الآتي:

يبني على الضم في محل نصب على المفعولية إذا كان بلفظ أي في التذكير أو أية في التأنيث كما يجب أن يتصل بآخرها كلمة (هـاء) التي للتبني وأن يلتزمها هذه الصيغة التي لا تتغير أفراداً ولا جمعاً، ولا بد أن يكون لكل منهما نعت لازم الرفع بغير بناء تبعاً للفظهما المبني مبدوء بال التي للعهد الحضوري نحو: أنا أيها الجندي فداء وطني، نحن أيها الجنديان نقضي الليل ساهرين، نحن أيها الجنود حماة الأوطان، إننا أيها الصانعتان حريصتان على الإلتقان فالضمير في كل ما سبق مبتدأ وكلمة (أي وآية) مفعول به لفعل محذوف فاعله تقديره (أخص) وهي مبنية على الضم

¹ حسن، عباس، النحو الوافي، 4/93.

² الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ص443.

³ حسن، عباس، النحو الوافي، 4/ 91 - 92.

في محل نصب وهاء حرف تنبيه مبني على السكون، والاسم المعرفة المقرون بآل نعت مرفوع إتباعاً للناحية الشكلية اللفظية وحدها وليس له محل إعرابي في الشائع لأنه تابع في اللفظ كلمتي أي وآية المبنيتين على الضم لفظاً وإن كانتا منصوبتين محلاً كما سبق ويصح تأخيرهما في نهاية الجملة مثل نحن أنصار الحق أيها الطلاب، نحن أنصار الفضيلة أيتها الفتيات، هذا ما اختص بلفظ أي ولية أما إذا كان لفظاً آخر وجب نصبه سواء أكان مضافاً أو غير مضاف نحو: أنا طالب العلم لا تقتر رغبتني فيه، أنا الطبيب لا أتوانى في إجابة الداعي¹.

المبحث الثالث: التحذير والأغراء

أولاً. أسلوب الإغراء لغة:

قال ابن فارس: "عَرَا: الغين والراء والألف أصلٌ واحد".

وذكر أصحاب المعاجم المعاني الآتية "للإغراء": العَرَى: التعلُّق، يُقال: عَرِيَ بالشيء أي تعلَّق به وشغف². الإغراء: الحثُّ على شيء، يُقال: أغرى فلاناً بالشيء أي حثَّه عليه³. العَرَى: التهيج والتحفيز، يُقال: أغراه بالعمل أي حفَّزه وشجَّعه عليه⁴.

إن المعاني السابقة جاءت في معنى "عَرَا" ويلاحظ أنَّ أقرب المعاني هو الحثُّ والتحفيز، وهذا ما يقوم عليه أسلوب الإغراء حين يُستخدم لتحفيز وتشجيع الشخص على فعل شيء معين، ويعبر عن الحث والتشجيع لتحقيق الاستجابة المرغوبة.

ثانياً. أسلوب التحذير لغة:

قال ابن جني: "حَذَرَ: الحاء والذال والراء أصلٌ واحد".

وذكر أصحاب المعاجم المعاني الآتية "للتحذير": الحَذَر: الانتباه والاحتراس، يُقال: حَذَرَ الشيء أي تنبَّه له واتخذ الحيطة⁵. التحذير: التنبيه على خطر، يُقال: حَذَّره من الشيء أي نبهه وحذَّره من خطره⁶. الحَذَر: الاحتياط والتوقي، يُقال: أخذ حذره أي اتخذ احتياطاته⁷.

¹ ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن محمد بن علي، شرح المفصل للزمخشري، ج 1، ص 289.

² ابن فارس (1989): معجم مقاييس اللغة، ج 2، ص 317.

³ الجوهري، إسماعيل بن حمادة. تاريخ اللغة وصاح العربية، ج 2، ص 2115.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، ج 13، ص 166.

⁵ ابن جني، اللع في العربية، مرجع سابق، ص 166.

⁶ الكوفي، أدب الكاتب ص 115.

⁷ أنيس، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1، ص 320.

إن المعاني السابقة جاءت في معنى "حَذَر" ويلاحظ أنَّ أقرب المعاني هو الانتباه والاحتراس، وهذا ما يقوم عليه أسلوب التحذير حين يُستخدم لتنبيه الشخص إلى خطر محدد، ويعبر عن التنبيه والاحتياط لتحقيق الوقاية والحماية.

أسلوب الإغراء والتحذير اصطلاحاً

أولاً: الإغراء اصطلاحاً

هو حثُّ المخاطب على أمر محمود ليفعله أو ليلزمه، كأن نحثه أو نحضه على الحرص على الصلاة لوقتها فنقول له: الصلاة (بالنصب) على وقتها، والمعنى: الزم الصلاة على وقتها حتى تحصل الثواب الكبير من الله.¹

كما أشار الكفوي إلى أن مفهوم الإغراء يرتبط بالتحريض على الشيء، كقولك: أغريت كلب الصيد²؛ إذا حرصته، كما أنه يدل على انتقال دلالة الظرف أو الجار والمجرور إلى دلالة الأمر، نحو: عليك، دونك، وإليك، وغيرها من الألفاظ التي تدل على الأمر، غير أنها ليست وفق صيغة الأمر³.

أما التهانوي فيقول في تعريفه للإغراء: (هو معمول الزم المقدر، ويكون مكرراً مثل التحذير نحو أخاك أخاك؛ أي الزم أخاك⁴).

تأسيساً لما سبق يشير الباحث إلى مفهوم أسلوب الإغراء بأنه: أسلوب لغوي يستخدم لتحفيز المخاطب على القيام بفعل محمود أو الالتزام بأمر إيجابي من خلال عبارات تحمل دلالة الأمر الحثُّ، دون اللجوء إلى صيغة الأمر الصريحة، وذلك لتعزيز الرغبة والدافع لدى المخاطب لتحقيق الهدف المرجو.

ثانياً. التحذير اصطلاحاً:

يعرف ابن مالك التحذير: هو: إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه بـ (إياك)، أو ما جرى مجراه¹. وقال ابن عقيل: هو تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه². وقال ابن هشام: هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه³.

¹ المرادي، بن أم القاسم، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 26/2 - 27.

² السيوطي، همع همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 26/2.

³ الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى (2011): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، ط2، ص153.

⁴ التهانوي، محمد بن علي (1996): كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: رفيق العجم، تحقيق: علي درجوع، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان، ط1/ 234.

تأسيساً لما سبق يشير الباحث إلى مفهوم أسلوب التحذير بأنه: أسلوب لغوي يستخدم لتبنيه المخاطب بضرورة تجنب أمر مكروه أو ضار، من خلال عبارات أو تعبيرات صريحة تحثه على الاحتراز والابتعاد عن هذا الأمر، بهدف حمايته من العواقب السلبية المحتملة.

ويتكون الإغراء من ثلاث صور:

أولاً: تكرار الاسم ويجب حذف الناصب في هذه الحالة فالحكم وجوب حذف الفعل. مثل:
الإخلاص الإخلاص (فالإخلاص مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره الزم⁴)

وكذلك من الأمثلة التي تدل على وجوب حذف الفعل نحو:

النجدة، النجدة⁵ ومنه قول الشاعر مسكين الدارمي:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مِنْ لَا أَخَا لَهُ *** كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ⁶.

وإن ما أورده سيبويه في هذا المضممار في المنصوبات ويخص في ذلك الإغراء قوله:
(النجاة، النجاة أي عليك النجاة ولكنهم حذفوا هذا⁷، وإن هذه المصادر وغيرها مما يكرر، ويقوم اللفظ الأول من اللفظين منهما مقام الفعل.

وأنشد بيت عمرو بن معد يكرب

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي *** عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ⁸.

الشاهد أنه نصب (عَذِيرَكَ) بإضمار فعل لا يجوز إظهاره، وموطن الشاهد "عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ" تعني أن الشخص يتحدث عن العذر الذي يقدمه لمن كان خليلاً (صديقاً) من قوم مُرَاد، وتقدر الجملة: تقدير الجملة: "أَعَذَّرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ"، الشاهد في النصب هنا يتجلى في

¹ ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله (1982): شرح الكافية الشافية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، 1377/3.

² ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص274.

³ الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 70/4.

⁴ الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 303/2.

⁵ الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج3، ص442 - 443.

⁶ شُرَّاب، محمد بن محمد حسن (2007): شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط1، 1/ 249.

⁷ سبويه، الكتاب، 250.

⁸ الطرايشي، مطاع (2009): شعر عمر بن معد يكرب والزبيدي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ص111.

أن "عذيرك" يُنصب بإضمار فعل تقديره "أعذر" ويُفهم ضمناً من السياق دون أن يُظهر الفعل الفعلي في الجملة، وهو ما يُسميه النحويون "النصب بإضمار الفعل"¹

يقول صاحب الملحة:

"وَالنَّصَبَ فِي الْإِغْرَاءِ غَيْرَ مُلْتَبِسٍ *** وَهُوَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ فَأَفْهَمَ وَقَسَّ"

تقول للطالب دونك بشراً عليك عمر ألفاظه: (عليك) ودونك وعندك وعليك زيداً نصبتك على الإغراء ومعناه خذ زيدا فقد علاك وإذا قلت: عندك عمراً؛ فالمعنى: خذ من حضرتك.

وإذا قلت: دونك بشراً فمعناه: خذ من قريك، وفي القرآن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (المائدة، آية 105) ولا يجوز تقديم المنصوب بالإغراء على لفظه.

ثانياً. العطف بالواو:

ولا يعطف في هذا الباب وباب التحذير إلا بالواو لدالاتها على الجمع، وهي المقارنة هنا في الزمان بخلاف (الفاء)، وثم لدالاتها على التراخي؛ ولأن المعطوف هنا شبيه بالتأكيد اللفظي² ويقول صاحب المقدمة الجزولية "وشأنك والحج وأمرأ ونفسه وأهلك والليل وعزيرك وهذا ولا زعمائك وانتهوا خيراً لكم وحسبك ووراءك أوسع لك ومن أنت زيداً ومرحبا وأهلاً وسهلاً، هذا إغراء وفيه أيضاً معنى النهي كأنه قال دع أمرأ مع نفسه وعليك شأنك مع الحج ويحتمل أن تكون الواو عاطفة فيكون حثاً على هجره كما تقول خليتك ونفسك، أي بادرهم والليل كأنه الرجل والليل يتسابقان النكير إلى أصله وقيل بادر أهلك وسابق الليل قيل هو بمعنى عاذر وقيل هو محصور بمعنى العذر".³

مثل: النذير والعرب تقول من يعذرنى من فلان؛ أي من يعذرنى في احتمالي إياه، من يذكر لي عذره فيما يأتيه وفي الحديث استعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي سلول قبل هذا الحق ولا زعمائك أي ولا أتوهم زعمائك وأضمر الفعل لكثرة الاستعمال، أي انتهوا وأتو خيراً لكم وقال الكسائي معناه يكن خير لك إلى الانتهاء وأنكره القراء وقال المعنى انتهوا: انتهاء خيراً لكم⁴.

¹ الأصفهاني، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (2009): الأمالي، (د.ن)، ص18.

² السيوطي، همع همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 12/2.

³ المراكشي، عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبَحْتُ الجزولي البربري (2000): المقدمة الجزولية في النحو، تحقيق: د. شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى، ص27.

⁴ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص312.

ويجب كذلك النصب والإضمار وجوباً¹ في هذه الحالة مثال ذلك: (أخاك والإحسان إليه) أي الزم أخاك، ونحو: الفرار والهرب من اللئيم الأحمق، فإنه كالحية لا يكون منها غير اللدغ، أي الزم الفرار والهرب².

ثالثاً. أن يكون الاسم مفرداً:

ويجوز ذكر عامله وحذفه نحو الإقدام الخير ومنه: الصلاة جامعة، فإن أظهرت العامل فقلت: (الزم الإقدام، أفعّل الخير، أحضر الصلاة)، جاز³ ويمكن أن يكون من هذا النوع قول الشاعر العباس بن الأحنف:

أخاك الذي إن تدعه لملمة يجيبك *** كما تبقى ويكفيك من يبغى

وإن تجفه يوماً فليس مكافئاً فيطمع *** ذو التزوير والوشي أن يصغى

على تقدير (الزم أخاك الذي من صفته كذا) ويحتمل أن يكون مبتدأ والموصول خبره وجاء على لغة من يستعمل الأخ بالألّف في كل حال وتسمى لغة القصر كقولهم: (مكره أخاك لا بطل)⁴.

ويقول عباس حسن في ذلك: فإن لم يكن الاسم مكرراً ولا معطوفاً عليه مثله جاز نصبه مفعولاً به لعامل مذكور أو محذوف، وجاز أيضاً أن يضبط ضبطاً آخر غير النصب كالرفع نقول: (الاعتدال، فإنه أمان من سوء العاقبة⁵)، أي الزم الاعتدال، فيصح حذف العامل ويصح ذكره.

ويصح الرفع مثلاً فيقال الاعتدال، على اعتباره مبتدأ خبره محذوف، والتقدير الاعتدال مطلوب فإنه وفي حالة ظهور العامل أو ضبط الاسم ضبطاً غير النصب على المفعول به، لا يكون الأسلوب إغراء اصطلاحاً والأكثر في أساليب الإغراء أنها إنشائية طلبية تبعاً لنوع عاملها الدال على هذا النوع⁶.

أما التحذير فيتكون من أربع صور وهي كالتالي:

¹ حسن، عباس، النحو الوافي، ج2، ص105.

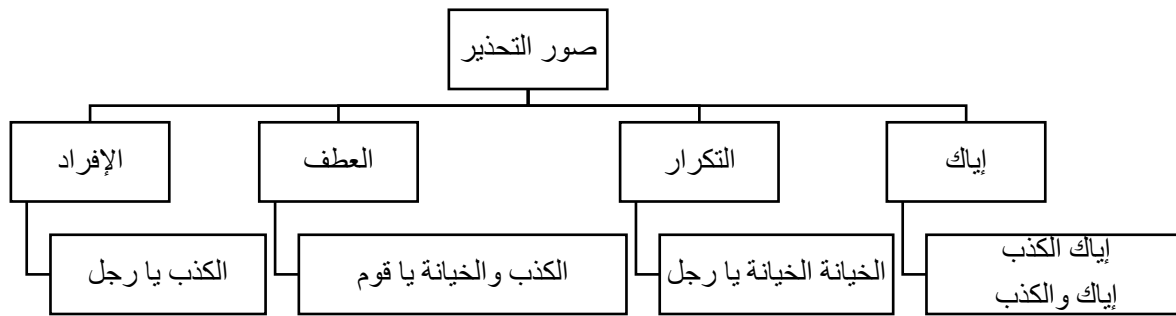
² السيوطي، همع الهوامع، ج2، ص20.

³ الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ص423.

⁴ شُرّاب، محمد بن محمد حسن، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، ج2، ص131.

⁵ ابن هشام، عبد الله بن يوسف، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، 208/2.

⁶ حسن، عباس، النحو الوافي، ج4، ص136.



أولاً: التحذير ب (إياك)

فإن ذكر المحذر بلفظ (إياك) فالعامل محذوف لزوماً، سواء أعطفت عليه، أم كررته أم لم تعطف ولم تكرر، تقول (إياك والأسد الأصل) (احذر تلاقي نفسك والأسد) ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وينيب عنه الثاني فانصب، ثم الثاني وأنيب عنه الثالث فأنصب وانفصل¹.

وتقول (إياك من الأسد والأصل باعد نفسك من الأسد) ثم حذف باعد وفاعله والمضاف، وقيل: التقدير (أحذر من الأسد فنحو (إياك الأسد) ممتنع على التقدير الأول، وهو قول الجمهور، وجائز على الثاني، وهو رأي ابن الناظم ولا خلاف في جواز (إياك أن تفعل) لصلاحيته لتقدير من.²

وقال سيبويه كأنك تقول: إياك نحي وإياك باعد وإياك اتق وما أشبه ذا. من ذلك قولك: نفسك يا فلان، أي ق نفسك لأن هذا لا يجوز فيه إظهارها أضمرت ولكن ذكرته لأمثل لك، ما لا يظهر إضماره³.

إياك هو المفعول الذي أضمر الفعل الناصب له المحذوف لفظاً إنما حذف الفعل الناصب له؛ لأن إياك كثير في استعمالهم جعلوها نائبه عن الفعل الناصب الذي هو أو باعد وأقاموا مقامه فلم يجب إظهاره لك⁴.

¹ محسن، علي عطية، الأساليب النحوية، ص175.

² الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج4، ص76.

³ سيبويه، الكتاب، ج1، ص273 – 274.

⁴ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب (2000)، الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 65-67.

وإياك لها فروع بحسب الضمير المتصل للخطاب نحو: إياك والكذب، إياك والشر، إياكما من النفاق، إياكم الضلال، إياكم والرزيلة، والغالب في الأمر ضمير المخاطب وقد يكون متكلما أو مظهرا مضافا إلى المخاطب¹.

إذن في حالة التحذير بإياك يجب استتار الفعل فيه مطلقا وذلك نحو: إياك والشر، وإياكما والشر، وإياكن والشر. وإنما استتر الفعل هنا وجوبا لكثرة الاستعمال فناب (إياك) مناب اللفظ بالفعل والأصل في مثل إياك والشر: احذر تلاقي نفسك والشر ثم حذف الفعل وفاعله (احذر) ثم المضاف الأول تلاقي وأنيب عنه الثاني الكاف فانتصب وانفصل فأصبح إياك مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره احذر².

وما جاء بعد إياك وهو الشر في المثال يعطف على إياك وإخوانه ويسمى المحذور. وقيل إن ذلك من عطف الجمل³.

فلما كانت (إياك) لا تقع إلا أسماء لمنصوب كانت بدلا من الفعل دالة عليه، ولم تقع هذه الهيئة إلا في الأمر لأن الأمر كله لا يكون إلا بفعل في محل نصب من وذلك قولك إياك والأسد وإنما التأويل اتق نفسك والأسد وإياك منصوب بالفعل كأنه والأسد متقيان، وكذلك إياك والعبء وإياك ومكرهه عبد الله وإن أكدت رفعت إن شئت قلت: إياك أنت وزيدا فجعلت أنت توكيد لذلك المضم⁴.

فإن قيل كيف جاز أن يكون الأسد معطوفاً على إياك، والعطف بالواو يقتضي الشركة في الفعل والمعنى ألا تراك تقول ضربت زيدا وعمر، فالضرب واقع بهما جميعاً وأنت ها هنا لأمر بمباعد الأسد على سبيل التحذير كما أمرته بمباعد نفسه على سبيل التحذير فيكون المخاطب محذورا مخوفاً كما كان.

الأسد محذورا مخوفاً، فالجواب أن البعد والقرب فقد يكون الشيء بعيداً بالإضافة إلى شيء، وقريبا بالإضافة إلى شيء آخر غيره وها هنا إذا تباعده عن الأسد فقد تباعد الأسد عنه فاشتركا في البعد⁵. بعدما أوردنا أحكام (إيا) وفروعها نأتي بأمثلة توضح إعرابها:

¹ الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ص442.
² ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسني (2010): الكافية في علم النحو، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب - القاهرة، ط1، 1376.
³ أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي (1999): المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. - بيروت، ج 32، ص212.
⁴ ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن محمد بن علي، شرح المفصل للزمخشري، ج1، ص312.
⁵ أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، المقتضب، ج 32، ص220.

إذا كان التحذير بلفظ إياك وفروعها المتعددة سواء أكان إياك مفردة أم معطوفة عليه أم كان ما بعدها مصدرا مؤولا. فنقول: (إياك) أي أحذرك، ف (إياك) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بفعل محذوف وجوبا على التحذير تقديره احذر. ونقول: إياك، وإياكما، وإياكم، وإياكن، وإياي وإعرابها نفسه. ونقول: إياك، إياك - إياك الأولى في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره احذر، والثانية تأكيد لفظي للأولى فنقول: إياك والكذب، ونقول: إياك والكذب: أي في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره احذر، والواو حرف عطف وما عداها معطوف على ما قبلها وهي عطف مفرد؛ ونقول: إياك أن تكذب: إياك في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره احذر، والمصدر وما بعده في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره احذر.¹

ثانياً: التكرار

أن يتكرر ذكر المحذر منه نفسه، نحو: الخيانة الخيانة يا قوم²

الكذب الكذب يا صديقي

ففي حالة التكرار يقوم الاسم مقام الفعل ولم يجد إظهاره كقول الطريق الطريق، وكقول للمحثين على السير السرعة السرعة، والنجاة النجاة، ومن ذلك قول الخطيب في خطبة الله عباد الله، فقام التكرار مقام الفعل المحذوف.³

ثالثاً: العطف

ويقصد به عطف اسم مفرد على آخر، والفعل معه واجب الحذف أيضاً، وأن يكون هناك عطف بالواو، نحو: الكذب والخيانة فإنَّهما مهلكة ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس: 13]، وجوب حذف الفعل، ويُعرَّب الاسم المحذر منه على أنه مفعول به منصوب على التحذير لفعل محذوف وجوبا تقديره (احذر)، أما ما بعد المحذر منه ففيه وجهان أما عطف اسم على اسم أو عطف جملة على جملة، نحو: الكسل والفشل فإنَّهما مفتاحان للجهل. التدخين والمرض فإنَّهما مضران بالصحة.⁴

¹ محسن، علي عطية، الأساليب النحوية، ص175.

² حسن، عباس، النحو الوافي، ج4، ص103.

³ أبو محمد، القاسم علي (2014): شرح ملحمة الإغراء، دار الكتب العلمية، ص81.

⁴ ابن الحاجب، الكافية في علم النحو، 1377.

رابعاً: الأفراد

يجوز حذف الفعل وذكره في حالة الأفراد نحو قولك: السيارة مفعول به لفعل محذوف جوازاً على التحذير تقديره احذر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره¹.

ومن أمثله خل الطريق لمن بين المار به. الشاهد فيه قوله خل الطريق (حيث أظهر العامل وهو خل في التحذير؛ لأن المحذر غير متكرر ولا معطوف عليه وهو قوله الطريق)².

وكذلك من الأسماء التي يجوز فيها الإظهار والإضمار ما ناب عن "ايا" استخدم من الأسماء المضافة لضمير المخاطب والمحذوف منه وقوله ستر فعله لن يلزم يعني أنها منصوبان بفعل مضمر ويجوز إظهاره³ فنقول: نحي رأسك ونحوه وتقول في المحذر منه الأسد ولك إظهار العامل فتقول احذر الأسد⁴.

ومن أمثلة العطف والتكرار العطف نحو:

قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ (الشمس: 31)

حالتها: "ناقة" بفعل مضمر وجوباً على التحذير⁵.

ولفظ الجلالة مضاف إليه.

وسقياها: معطوف على "الناقة".

والتقدير: ذروا ناقة الله وسقياها: فلا تمنعوها عنها؛ فعطفت الواو محذرا منه على مثله، ويجوز أن تكون الواو للمعية؛ وحينئذ يجوز إظهار العامل لعدم العطف.

"النميمة، النميمة"

حالتها: تكرر⁶.

¹ محسن، علي عطية، الأساليب النحوية، ص176.

² الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج4، ص88.

³ الفوزان، عبدالله بن صالح (1995): دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع بالرياض، ط1، ج2، ص301.

⁴ المكودي، أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف، ص257.

⁵ الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج4، ص73.

⁶ ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص301.

حكمها: "النميمة" الأولى هي مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: "احذر". و"النميمة" الثانية تأكيد لفظي للأولى.

إعرابها:

النميمة" الأولى: مفعول به منصوب.

-النميمة" الثانية: تأكيد لفظي للأولى، وهي أيضاً مفعول به.

رأسك والحائط"

- حالها: عطف¹.

-حكمها: "رأسك" مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: "احذر". و"الحائط" معطوف على "رأسك".

- إعرابها:

- "رأسك": مفعول به منصوب.

- "الحائط": معطوف على "رأسك" ويُعرب أيضاً مفعولاً به منصوباً.

عليه فإن التكرار والعطف في الأمثلة يُظهران كيفية التعامل مع الفعل المحذوف الذي يُقدّر بناءً على السياق، وتكون المفاعيل الأخرى (المعطوفة أو المكررة) إما تأكيداً أو معطوفاً على ما قبله.

- إضمار الناصب: يتطلب التكرار أو العطف عادة إضمار الفعل المحذوف تقديراً، مما يجعل الإعراب أكثر وضوحاً².

النتائج:

1. يُستخدم أسلوب النداء بشكل واسع في اللغة العربية لتعزيز التواصل والتفاعل بين المتحدثين، حيث يُساعد في جذب انتباه المخاطب وتوجيهه نحو رسالة محددة.
2. تبين أن أسلوب الاختصاص يُعتبر أداة فعّالة في توضيح المعلومات وتخصيصها، مما يساعد في تقديم تفاصيل دقيقة ومحددة، وبالتالي يزيد من وضوح الرسالة وقوتها.

¹ حسن، عباس، النحو الوافي، ج 2، ص105، السيوطي، الهمع، ج2، ص20.

² المكودي، عبد الرحمن بن علي بن صالح، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف، ص257.

3. أظهرت الأمثلة المدروسة أن أسلوب التحذير يُستخدم بكثرة في النصوص لتحذير المتلقي من مخاطر معينة أو نتائج غير مرغوبة، مما يساهم في حماية الأفراد وتوجيه سلوكهم.
4. تبين أن أسلوب الإغراء يُعد وسيلة فعالة لتحفيز المتلقي ودفعه نحو اتخاذ إجراءات أو تبني أفكار معينة، من خلال تقديم الحوافز والمغريات.
5. أثبتت الدراسة أن السياق الذي تُستخدم فيه هذه الأساليب يلعب دورًا كبيرًا في تحديد دلالاتها ومعانيها، حيث يمكن أن يتغير تأثير الأسلوب بناءً على النص الذي يُستخدم فيه.

التوصيات:

1. يُوصى بزيادة الوعي بأهمية استخدام الأساليب اللغوية المختلفة في الكتابة والتحدث، وذلك لتعزيز فعالية التواصل وجذب انتباه المستمعين أو القراء.
2. يُنصح بتضمين تدريب على استخدام أساليب النداء، الاختصاص، التحذير والإغراء في المناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية، مما يمكن الطلاب من استخدامها بشكل صحيح وفعال.
3. يُوصى بإجراء مزيد من الدراسات التحليلية على النصوص الأدبية والعلمية لفهم كيفية توظيف هذه الأساليب في السياقات المختلفة واستنباط أفضل الممارسات في استخدامها.
4. يُنصح بتوظيف التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز تعلم واستخدام هذه الأساليب اللغوية، من خلال الدورات التدريبية الإلكترونية والمحتوى التعليمي الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع:

- أولاً. القرآن الكريم.
- ثانياً. المراجع بالعربية:
- 1. ابن فارس، أحمد فارس بن زكريا (1339هـ - 1979 م): مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر.
- 2. ابن منظور، محمد بن مكرم (1414هـ - 1992م): لسان العرب، تحقيق: لليازجي وجماعة من اللغويين، ط3، دار صادر - بيروت.
- 3. الفيروز آبادي، مجد الدين (1426هـ - 2005م): القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، بيروت - لبنان.
- 4. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنوا. (1988): الكتاب. تح: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة.

5. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن (1980): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط20، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه.
6. الأندلسي، محمد بن يوسف (2000): البحر المحيط (في التفسير) تحقيق: صدقي محمد جميل العطار، دار الفكر - بيروت.
7. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (1978): البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، ج2، دار المعرفة، بيروت.
8. حسن، عباس (2018): النحو الوافي، ط21، دار المعارف، مصر.
9. الفضلي، عبد الهادي (1990): مختصر النحو، ط15، دار الشروق، جدة.
10. مارديني، عبد الرحيم (2003): الواضح في النحو والقواعد والإعراب، ط1، دار المحبة.
11. المالكي، بدر الدين حسن بن قاسم (1992): الجنى الداني في حروف المعاني، ط1، تحقيق: د. فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت.
12. المالقي، أحمد بن عبد الله (1993): رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد الخراط، ط2، 431، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
13. الأنصاري، ابن هشام (1991): مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، ج1، المكتبة العصرية صيدا، بيروت.
14. الكوراني، شهاب الدين أحمد بن إسماعيل (2008): الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: سعيد بن غالب كامل المجيدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
15. الأزهرى، خالد بن عبد الله (2000): شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
16. الأشموني، علي بن محمد بن عيسى (1998): شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
17. الخطيب، عبد اللطيف؛ ومصلوح، عبد العزيز (2007): نحو العربية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع.
18. الفضلي، عبد الهادي (2015): مختصر النحو، ط7، دار الشروق.

19. الغلاييني، مصطفى (1993): جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية للنشر، بيروت.
20. الراجحي، عبده (1990): التطبيق النحوي، ط1، الرياض، مكتبة المعارف.
21. ابن مالك، محمد بن عبد الله، شرح التسهيل، 243/3.
22. مغالسة، محمود حسني (1998): النحو الشافي، ط2، مؤسسة الرسالة.
23. الأنصاري، ابن هشام (2003): أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط، ج2، 7، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
24. الأنصاري، عبد الله جمال الدين بن هشام (1990): شرح قطر الندى وبل الصدى، ط1، المكتبة العصرية.
25. قبش، أحمد (1974): الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجليل بيروت - لبنان.
26. العثيمين، محمد بن صالح (2005): شرح الآجرومية، ط3، مؤسسة العثيمين.
27. الراجحي، عبده (1990): التطبيق النحوي، ط1، الرياض مكتبة المعارف.
28. الشناوي، يوسف الحمادي؛ محمد محمد (1994): القواعد الأساسية في النحو والصرف، ط1، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
29. الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد (2003): الموجز في قواعد اللغة العربية، ط1، 322/1، دار الفكر - بيروت - لبنان.
30. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (1957): البرهان في علوم القرآن، ط1، ج3، 251، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، بيروت، لبنان.
31. نعمة، فؤاد (2015): ملخص قواعد اللغة العربية، ط19، بيروت: دار الثقافة الإسلامية.
32. الشاطبي، إبراهيم بن موسى (2007): مقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، ط1، 242/5، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة.
33. جرير (د.ت): ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، ط3، ج1، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة - مصر.

34. ابن هشام، جمال الدين (1900): أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 4/72، حققه وعلّق عليه: بركات يوسف هبود، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
35. محسن، علي عطية (2007): الأساليب النحوية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع - الأردن.
36. ابن هشام، عبد الله (2000): شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط3، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا.
37. المكودي، أبي زيد عبد الرحمن بن علي (2005): شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداي، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان.
38. السيد، عبد الحميد (1990): تهذيب النحو، 3/313، مكتبة الشباب، القاهرة.
39. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى (2011): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ط2، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان.
40. التهانوي، محمد بن علي (1996): كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، ط1/234، تحقيق: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، لبنان.
41. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (1982): شرح الكافية الشافية، ط1، 1377/3، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية.
42. شُرَّاب، محمد بن محمد حسن (2007): شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، ط1، 1/249، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
43. الطرابيشي، مطاع (2009): شعر عمر بن معدي كرب والزبيدي، مجمع اللغة العربية بدمشق.
44. الأصفهاني، أبو علي أحمد (2009): الأمالي، (د.ن.).
45. المراكشي، عيسى بن عبد العزيز (2000): المقدمة الجزولية في النحو، تحقيق: د. شعبان عبد الوهاب محمد، مطبعة أم القرى.
46. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (2000): الكناش في فني النحو والصرف، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

47. ابن الحاجب، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي (2010):
الكافية في علم النحو، ط1، 1376، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة
الآداب - القاهرة.
48. أبو العباس، محمد بن يزيد (1999): المقتضب، ج32، تحقيق: محمد عبد الخالق
عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ج 32.
49. أبو محمد، القاسم علي (2014): شرح ملحمة الإغراء، دار الكتب العلمية.
50. الفوزان، عبدالله بن صالح (1995): دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ط1، ج2، دار
المسلم للنشر والتوزيع بالرياض.